مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في الرعاية والتكفل بالأطفال مجهولي النسب- دراسة بمؤسسة الطفولة المسعفة بولاية الجلفة.

المؤلف 01: زهية بختي تحت إشراف : **أمحمد بلعربي**

مخبر :استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر بجامعة الجلفة

zahiafarah17@gmail.com:

المؤلف 02: طاهيري نصيرة تحت إشراف: **محمد حمادي**

مخبر :الحوار،الحضارات ،التنوع الثقافي و فلسفة السلم بجامعة مستغانم

moussailias@gmail.com:

الملخص :

تعد الأسرة الخلية الاجتماعية الأولى التي يستمد منها الفرد معالم تنشئته الاجتماعية،كما يعد التماسك والتكافل الأسري من بين أهم العناصر التي تظهر فيها التأثيرات السلبية للتغيرات و التطورات الاجتماعية، حيث شهدت المجتمعات العربية مؤخرا محاولة الأسر العربية تقليد عدد من عناصر الثقافات الغربية ،و توجهت إلى محاولة استعارة أنماط ثقافية جديدة دخيلة على مجتمعاتنا ،هذه الأنماط الجديدة أصبحت بمرور الوقت جزءا من الثقافة المحلية لهذه المجتمعات،وقد ظهرت تأثيرات هذه الأنماط في طبيعة البناء الأسري وتماسكه، وانبثقت عنه مشكلات اجتماعية وأخلاقية وسلوكية، ضمن منظومة عوامل أخرى شديدة التعقيد من بينها مشكلة – قديمة حديثة – أفرزت أطفالاً مجهولي النسب ،حيث أن العلاقات خارج الزواج أو ما يعرف بالعلاقات غير الشرعية أدت إلى ظهورهم،وقد أصبحت هذه الفئة تشكل جزءا لا يستهان به في المجتمعات خاصة في الجزائر، و نجد أن الوالدين و في معظم الحالات الأم تضطر للتخلي عن ابنها الذي جاء بطريقة غير شرعية، وذلك لتجنب نظرة المجتمع السيئة لها وكذا لتخلي الأب عنها و عدم جعل العلاقة شرعية بزواجه منها، حيث تقوم الأم بالتخلص من ابنها بوضعه في الشارع ،مما جعل الدولة تستحدث مؤسسات للتكفل بهذه الفئة من الأطفال وهو ما يطلق عليه مؤسسات الطفولة المسعفة.

و سنحاول في هذه المداخلة التطرق إلى إحدى هذه المؤسسات ،وهي مؤسسة الطفولة المسعفة بولاية الجلفة،وذلك بهدف التعرف على كيفية عمل هذه المؤسسة ،و الطرق التي تعتمدها للتكفل بهذه الفئة المنبوذة من طرف المجتمع،و كيفية رعايتها وكذا سعيها لإدماج هذه الفئة في المجتمع و سبلها لتحقيق ذلك.

.Astract :

The family is the first social cell from which the individual derives the characteristics of his or her social development. Family cohesion and solidarity are among the most important elements in which the negative effects of social changes and developments emerge. Arab societies have recently experienced the attempt of Arab families to imitate a number of elements of Western cultures, Attempts to borrow new cultural patterns strange to our societies, these new patterns became over time a part of the local culture of these communities, and the effects of these patterns have emerged in the nature of family construction and cohesion, and resulted in social, moral and behavioral problems in a system with other complex factors, including the old - modern – problem produced children of unknown descent,relations outside marriage or so-called illegal relationships led to their emergence, and has become significant part of the community, especially in Algeria, We find parents and in most cases mother has to give up her son who came illegally, in order To avoid a bad look of her community as well as the abandonment of the father and not make the relationship legitimate by marriage. , Where the mother gets rid of her son and put him on the street to ensure this group of children, making the State develops institutions to secure this group of children a so-called assisted childhood foundations. In this intervention, we will try to address one of these institutions, the assisted Childhood Foundation, in the district of Djelfa, with the aim of identifying how this institution works, the methods it adopts to ensure this ostracized community, how to sponsor it, How to sponsor them as well as their efforts to integrate this group into society and its means to achieve this -

مقدمـــــــــة:

الطفولة المسعفة أو مجهولي النسب من الظواهر الاجتماعية الغريبة على مجتمعاتنا العربية الاسلامية، والتي جاءت نتيجة العولمة و الاحتكاك الثقافي مع المجتمعات الغربية والبعد عن الدين، حيث أصبح العلاقات خارج الزواج أو مايعرف بالعلاقات غير الشرعية من المظاهر التي عرفت انتشارا واسعا في مجتمعاتنا الاسلامية المحافظة، وكون هذه العلاقات محرمة و غير مقبولة ،تضطر الأم العزباء الى التخلي عن ابنها خوفا من الفضيحة و نبذ المجتمع لها.

ونظرا لكون مرحلة الطفولة من المراحل الأكثر أهمية في حياة الانسان ،حيث تعد هذه المرحلة الأساس الذي يكون فيه الطفل شخصيته و يبني ذاته، وهذا ما جعل الدول تهتم بالأطفال الذين تم التخلي عنهم من طرف أهلهم و تعرف هذه الفئة بالطفولة المسعفة، فتوفير الظروف المعيشية الملائمة و الجو الأسري الدافيء هو ما تحاول مؤسسات الطفولة المسعفة توفيره لهؤلاء الأطفال.

وتعد الجزائر من الدول التي اهتمت اهتماما بالغا بالأطفال المسعفين من خلال استحداث وزارة التضامن الوطني و الأسرة وقضايا المرأة و التي تقوم برعايتهم و التكفل بهم ،من خلال انشاء العديد من المؤسسات عبر الوطن، هذه المؤسسات تسعى الى توفير الشروط اللازمة للعيش الكريم و العمل على ادماج هذه الفئة في المجتمع

من خلال استحداث نظام الكفالة ،و منح الأطفال فرصة العيش في أسر عادية ولكن مع الحرص على اختيار هذه الأسر بطريقة صارمة و مراقبتها دوريا.

وللإجابة عن هذا الاشكال نطرح التساؤل التالي:

ماهو دور مؤسسات الطفولة المسعفة في التكفل ورعاية الأطفال مجهولي النسب؟

أهـــداف الدراســـــــة: تهدف هذه الدراسة الى:

- التعرف على مؤسسات الطفولة المسعفة و أشكالها و ووظائفها.

- التعرف على الأطفال مجهولي النسب و أسباب وجودهم في المجتمع و المشاكل التي يعانون منها.

- معرفة ظروف التكفل بالأطفال مجهولي النسب في الجزائر و خاصة في مؤسسة الطفولة المسعفة بولاية الجلفة.

أهمـــــية الدراســـــة: تكمن أهمية هذه الدراسة الى محاولة لفت الانتباه الى فئة مضطهدة من فئات المجتمع،حيث أن الأطفال المسعفين يوجدون في مؤسسات الطفولة المسعفة التي أنشأتها الدولة، ويتم التكفل بهم و رعايتهم من خلال مجموعة من الموظفين الذين يسعون لتوفير الجو الأسري الملائم لهاته الفئة،التي تم التخلي عنها من طرف أهلهم ،وهذه الدراسة ستحاول التطرق الى مؤسسة الطفولة المسعفة بالجزائر و التي تمثلها مؤسسة الطفولة المسعفة بولاية الجلفة .

أولا – مؤسسات رعاية الأطفال:

1– مفهوم مؤسسات رعاية الأطفال:هي مؤسسة تستقبل الأطفال اللقطاء أو الذين يتخلى عنهم آبائهم وتقوم برعايتهم ،وهذه المؤسسة إما أنتكون حكومية أو مؤسسة خيرية تشرف عليها الجهات الحكومية المسئولة، وتعتبر هذه المؤسسات إحدى الحلقات في برنامج الرعاية حيث أنها تتلقى الطفل إما أن تحتفظ به وتقوم برعايته وتربيته أو تسليمه لأم بديلة تقوم بإرضاعه أو تسلمه لأسرة بديلة إذا كان كبيرا في السن.

أو هي دار لإيواء الأطفال من الجنسين المحرومين من الرعاية الأسرية تقوم الرعاية داخل المؤسسة على

الرعاية الجماعية من حيث إقامة الأطفال مع المشرفة (الأم البديلة)في حجرة كبيرة وهم من مراحل عمرية مختلفة(مصاط و مسعي،2014،ص08).

وتعرف أيضا بأنها مؤسسات اجتماعية لرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأُسرية بسبب اليتم أو التفكك الأسري أو العجز عن تنشئة الطفل وذلك حتى المرحلة العمرية الثانية، وقد تمتد وتقدم هذه المؤسسات الرعاية الإيوائية والمهنية الاجتماعية والتعليمية والترويحية والصحية لهؤلاء الأطفال(فريح،2012،ص07).

فهذه المؤسسات تحمل مسميات عديدة ومختلفة، ولكن أيا كان نوعها فإنها بلا شك تحكم حياة الأطفال وتؤثر في نمائهم الشخصي وفرص حياتهم في المستقبل .ولا يوجد تعريف متفق عليه لمؤسسات رعاية الأطفال، إلا أن لها خصائص معينة متفق عليها عالمياً وهي أن: (تعمل أساساً على توفير الرعاية على مدار الساعة للأطفال الذين يعيشون بعيداً عن أسرهم وتحت إشراف موظفين مدفوع لهم الأجر)ولا يعني هذا أن كل الأطفال الموجودين في أية مؤسسة بعيداً عن أسرهم يدخلون ضمن هذا التعريف، فهناك من الأطفال من يقضون أوقات طويلة في مرافق نفسية أو علاجية، ولكن مهما طالت مدة بقائهم سيعودون إلى أسرهم. أما الأطفال الذين يعيشون في مؤسسات لفترات طويلة دون تلقي رعاية من والدين أوصياء فهؤلاء هم الفئة المشار إليها هنا بالرعاية المؤسسية . وتشمل رعاية الطفولة بمفهومها الحديث مختلف الأنشطة والبرامج والخدمات الاجتماعية والصحية والنفسية والتربوية التي تقدمها المؤسسات سواء كانت حكومية أو أهلية، وتستهدف هذه المؤسسات تنمية الأطفال في المجتمع من النواحي الفكرية والجسمية والعاطفية .وتعمل على توفير جميع متطلبات الطفل في أسرته الطبيعية (بوحويش،2014،ص11-12).

2- أشكال مؤسسات رعاية الأطفال:هذه المؤسسات تسعى إلى تدعيم واستكمال دور الأسرة في أداء وظيفتها أو الإنابة عنها في حال فشلها في أدائها،والسعي نحو تحسين أحوال الأطفال داخل أسرهم أو خارجها و تتمثل أهم هذه المؤسسات في:

أ - دار الحضانة(الرعاية النهارية):هي مؤسسة اجتماعية تنشأ لرعاية الأطفال قبل سن الإلزام حيث تقوم برعاية الصغير بديلا عن الأسرة لبعض الوقت مهيأة جو أسري سليم ،ويعوضه عن غياب الأم بسبب عملها أو لأي سبب آخر،و هي ليست مؤسسة تعليمية تقوم بتلقين العلم بل الغرض الأساسي هو إعداد البيئة الصالحة للنمو الكامل فهي توفر للطفل الطمأنينة و تتيح له الفرصة للاعتماد على النفس و اكتساب المهارات و التجارب المتعددة و اللعب والعمل في تعاون و صداقة مع الأطفال الآخرين.

ب - مشروع الأسرة البديلة:وهو رعاية الطفل في أسرة غير أسرته الطبيعية،وهي تعد شكل من أشكال الرعاية و تربية الأطفال الأيتام أو مجهولي الوالدين أو الأطفال الذين يتعذر على آبائهم رعايتهم بسبب مرضهم أو احتجازهم في السجن، وقد ظهر هذا النمط من الرعاية بديلا عن وضع الطفل في مؤسسة تقوم بهذه المهمة ،وقد ساعد على وجود هذا الأسلوب في رعاية الأسلوب المحرومين من رعاية أبويهم هو سلبيات تنشئة الأطفال داخل مؤسسات إيوائية تنعكس على حياة الطفل في االمستقبل(محمد،2009، ص159-162).

ج – المؤسسات الإيوائية للأطفال المحرومين من رعاية الأسرة الطبيعية:وهي تعد مؤسسات تقوم برعاية الأطفال بعد سن السادسة وتوفر لهم الخدمات الطبية و الصحية و التربوية و التعليمية والمهنية عن طريق مجموعة من المهنيين المتخصصين كالأطباء و المعلمين و الأخصائيين الاجتماعيين و المختصين بالتدريب المهني و الأخصائيين النفسيين.

وتقوم هذه المؤسسات بخدمة الأطفال اللقطاء و المعرضين للانحراف و المشردون و المحرومين.

د – قرى الأطفال: وهي تعد صورة من صور المؤسسات الإيوائية التي تهتم برعاية الأطفال اليتامى و المهملين و يتم رعايتهم من خلال أسر بديلة،و تهتم هذه القرى بتوفير جو أقرب ما يكون لجو الأسرة الطبيعية من حيث التكوين والوظيفة حتى يمكن توفير أقرب الظروف الطبيعية لتنشئة الطفل،حيث تقوم بتنشئة الأطفال أمهات يتم اختيارهن على أساس أن تكون محببة للأطفال و لديها خبرة بتربية الأطفال و معرفة بمشاكلهم و تستطيع أن تشيع جو من البهجة داخل أسرتها مع الأطفال الذين ستتولى رعايتهم،حتى يشعر الطفل أنه يعيش في أسري طبيعي،و تتكون كل أسرة من عدد من الأطفال يتراوح بين 6-8 أطفال و لا يزيد أعمارهم عن الرابعة عشر بالنسبة للبنين أما البنات فيبقين مع الأمهات حتى زواجهن،وهم يعيشون في منزل له مواصفات البيت العائلي ،ويخصص لكل أسرة مبلغ محدد تقوم بصرفه أسبوعيا لشراء الغذاء و غيره من الاحتياجات بالإضافة إلى تخصيص مصروف يومي لكل طفل(محمد،2009، ص168-169).

هـ- نظام المدن: و هو نظام حديث يقوم على تكامل الرعاية للأطفال داخل مدينتهم في الناحية التربوية و التعليمية و التثقيفية و الصحية ويضم ملاعب ووسائل لشغل أوقات الفراغ،و يتم العمل فيه وفق برنامج الأمهات البدائل ووفقا لنظام و إعداد فلسفة خاصة.

و- نظام المؤسسات الإيوائية المفتوحة:و هو نظام المؤسسات الكبيرة التي تقسم فيها الأماكن النوم إلى عنابر و يقسم فيها الأطفال إلى أسر صغيرة يشرف عليها أحد الرواد بالمؤسسة ،ولكن يطلق عليها المؤسسات المفتوحة نظرا إلى لأنها لا تقوم على تكامل الرعاية داخلها،بمعنى لا توجد بها فصول للتعليم الإلزامي،ولكن الأطفال يخرجون في الصباح إلى المدارس الإلزامية الحكومية المجاورة للمؤسسة و يتعلمون وسط بقية الأطفال الآخرين و يعودون في نهاية اليوم إلى المؤسسة ،و أيضا بالنسبة للتدريب المهني لا يفضل وجود ورش لتعليم الحرف داخل المؤسسة و لكن يذهب الأطفال لتعلم الحرف في الورش الخارجية و كلها وسائل تساهم بفاعلية على تكيف الطفل مع المجتمع المحيط حتى يسهل إعادته مرة أخرى إلى هذا المجتمع ،و على اعتبار أن إقامته بالمؤسسة هي بمثابة فترة انتقالية مؤقتة(فهمي،2000، ص355).

3- متطلبات التربية في مؤسسات رعاية الأطفال:للتربية في مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين متطلبات أكثر مما هي عليه في بيت العائلة، المتوفر على أسرة متحدة وكاملة من الأم، الأب، الأبناء، والإخوة، الأعمام،

الأجداد والأخوال، الذين يسهمون كل حسب دوره في تربية الطفل الصغير وتنشئته .فينمو ويتطور من كل الجوانب بشكل عادي .في حين تغيب في دور الطفولة المسعفة كل هذه العلاقات والشخصيات، ما يستلزم من المربيات بذل جهود إضافية لتعويض كل ما يمكن للعائلة أن تقدمه للطفل، ويجب أن يكنن متخصصات كفؤات ولهن القدرة على التعامل مع الجماعة بكل مرونة وفعالية.

والملاحظ في الميدان بأن المربيات متوفرات بأعداد كبيرة في دور الطفولة المسعفة، إلا أن الشيء الذي يحتاجه الطفل هو وجه ثابت يألفه، يثق فيه، يلبي حاجاته، ويكون معه علاقة آمنة تمكنه من النمو بصفة

طبيعة، لأن كثرة الوجوه وتغيرها يوميا بل ولعدة فترات في اليوم قد يجعل الطفل يحس بالحرمان وعدم تمكنه من إنشاء علاقة ولا مع واحدة، وبالتالي عدم تشكل شخصيته المتميزة، وسط كثرة بلا فائدة كما أن التربية النمائية السليمة تستلزم توفر وسائل مادية،معنوية ومثيرات حسية،حركية لكي تنشط قدرات النمو اللغوي الإنفعالي،الوجداني، المعرفي والاجتماعي للأطفال بدءا بتلبية الحاجات البيولوجية الأساسية بشكل دائم، دون إشعار الطفل بالإحباط والحرمان المفرطين اللذين قد يدفعانه للاكتئاب،إلى غاية نموه الكامل نسبيا.

إن للمربية الكثير من المسؤوليات تجاه الأطفال المحرومين يستوجب التقيد بها الخبرة والتعاون الدائم والفعال بين كل أفراد الفرقة البيداغوجية،خاصة من طرف الأخصائية النفسانية العيادية التي تعرف المربيات بأهم خصائص وحاجات هذه الفئة وتساعدهم على إيجاد أنجع الطرائق التربوية اللازمة للتعامل معها، بلا آثار سلبية على الأطفال، أو على صحتهن.

من متطلبات التربية في دور الأطفال المحرومين، والواجب على إدارة هذه المراكز توفيرها هي :الإعتناء المعنوي والمادي بالحاضنات والمربيات المكلفات برعاية الأطفال، فتحفيزهن على العمل وتشجيعهن إن أحسن، ومعاتبتهن بشكل معتدل قدر قيمة الخطأ إن قصرن،إضافة إلى تحسين ظروف عملهن وتقدير قيمة جهودهن سيشعرهن بالأهمية، فيبدعن في عملهن، بكل راحة واطمئنان، أما إن كن في ظروف مهنية صعبة كنقص إمكانات العمل،قلة الراتب إضافة إلى احتقارهن بسبب طبيعة عملهن وإلزامهن بالمحافظة على سلامة الطفل من أي خدش بسيط يجعلهن حارسات لا مربيات .قد يدفعهن للاضطراب، وصعوبة التوافق مع كل هذه الضغوط، ولتفادي هذه الحالة يتطلب من الإدارة أن تكون ديموقراطية، تسنح للمربية الفرصة للتبليغ عن انشغالاتها ، وممارسة نشاطاتها التربوية مع الأطفال بحرية، تحت إرشاد، ومشورة كل أفراد الطاقم البيداغوجي.

للحالة الانفعالية للمربيات تأثير على الحالة النفسية للطفل المسعف وهذا يستلزم توفير جو يسمح لهن بحل صراعاتهن والتعبير ومناقشة مشاكلهن الخاصة والمهنية دون إدخال الطفل في ذلك أو إشعاره بآلم.

ولعل أهم متطلبات التربية في دور الطفولة المسعفة هي :ضرورة توفير طاقم بيداغوجي وإداري متخصص،متكامل، يسخر معظم جهوده لخدمة هذه الفئة المحرومة، وضرورة الوعي بخصائصها وحاجاتها وتلبيتها بشكل نسبي، تحت مسؤولية الدولة، ودونما ظلم ورفض من المجتمع لهؤلاء المحرومين الذين يظلون ضحية للكبار،و عرضة لصراعاتهم ومشاكلهم المعقدة باستمرار(ربيع،2011،ص22).

ثانيا – **الأطفال مجهولي النسب:**

1– مفهوم الأطفال مجهولي النسب:

مجهول النسب(اللقيط):تعريفه لغة : اللقيط مشتقة من الفعل، أي أخذه من الأرض، والملقوط: المولود الذي ينبذ – يترك.

ويعرف اللقيط اصطلاحاً بأنة :الطفل مجهول النسب، وهو الطفل غير الشرعي، الذي تم الحمل به خارج أو قبل الزواج الشرعي .

وتتفق المذاهب الإسلامية الأربعة: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنبلية في تعريفاتها للطفل اللقيط على أنه :طفل صغير دون التمييز لا يعرف أهله ولا نسبه ، فيخرج بذلك من عُرف أهله.

وهو الطفل الذي يلزم التقاطه وأخذه لحاجته إلى الرعاية والقيام بما يحتاج إليه من نفقة وحضانة

ونحو ذلك.

فالأطفال مجهولو النسب بالمفهوم العام :هم الأطفال الذين يولدون وهم مجهولو الوالدين، أو الأطفال

غير الشرعيين والذين يكون أحد الأبوين غير معروف، وغالبا ما تكون الأم معروفة والأب يكون

مجهولا . ويكون هذا الطفل ناتجاً عن علاقة خارج إطار الزواج مما يجعل إمكانية وجود النسب غير

واردة، ويدخل أيضاً في إطار هذا التعريف الأطفال مجهولو النسب نتيجة الحروب والكوارث الطبيعية أو نتيجة الاعتداءات الجنسية(بوحويش،2014،ص05).

و يعرف مجهولو النسب أيضا بأنهم من لم يستدل على ذويهم ، ويعيشون في بيوت التبني أو المؤسسات الاجتماعية ،ويطلق عليهم اللقطاء.

ويعرف اللقيط بأنه هو الطفل حديث الولادة عثر عليه وغالبا ما يكون نبذه أهله فرارا من عار الزنا ، ولكن لا يشترط أن يكون اللقيط دائما كذلك فقد يكون التخلص منه بسبب الفقر أو وفاة الوالدين في حادث وعدم التعرف عليهم(فريح،2012،ص07).

الطفولة المسعفة وهي تشمل الأطفال غير الشرعيين المولودين من المحارم أو الأزواج غير زوجاتهم أو من الزوجات غير أزواجهن، أما اللقيط ولد حديثا ونبذه ذووه خشية الفقر أو ستر العار سواء كان مولود سفاح أو من زواج لا يقره القانون الوضعي كالزواج العرفي ثم تضطر والدة الطفل إلى التخلص منه بإلقائه أو تركه في الطريق تفاديا للمشاكل أو ستر العار أو غير ذلك من الدوافع المختلفة فيؤخذ إلى مركز خاص بالطفل المسعف وفي بعض حالات الزواج يمكن أن يترك الطفل كحالة سجن الأب سجنا مؤبدا أو هجرة العائلة أو تركه بسبب الفقر المدقع حتى لا يتعطل زواجها من رجل آخر(بلبل،2008، ص08).

2- أسباب وجود اللقيط في المجتمع:هذه الأسباب تشمل الظروف العامة التي تكون سببا في وجود اللقطاء وهي كالتالي:

أ – الفقر: فقد تمرض الأم مرضا مزمنا مع عدم وجود العائل،وضيق الحال وكثرة الأطفال،فتتركه في المستشفى أم لا في أن يجد يدا حانية تربية بعيدا عن الفقر والجوع والحرمان،فيأخذه أحد الكفلاء و يسميه و يتولى الإنفاق عليه،و ينشأ لقيطا مع أنه في الحقيقة من أب و أم حقيقيين بزواج شرعي صحيح.

ب – الضياع و الضلال و السرقة: فقد يسرق الطفل وهو في المهد في غفلة من أهله بقصد الإيذاء أو لغرض الاستغلال أو لعدم إنجاب أطفال،ثم يندم الفاعل و يخشى أن يكشف أمره فيتورط ،فيلقيه في مكان ما تخلصا منه أو أن يضل الطفل عن أهله في سوق أو سيارة أو ما شابه ذلك ،ولا يتم التعرف عليه وهو صغير لا يعرف شيئا عن أبويه ،ولا يتم العثور على أبويه،فيلتقطه و يكفله أحد الناس و يقوم برعايته وإدارة شؤونه.

ج – الحروب و الكوارث الطبيعية:ففي حالة الحروب و نزوح الناس من ديارهم و تشردهم قهرا وعنوة من شدة ما يتعرضون له من قتل و تدمير،فيتركون أبناءهم خوفا وهلعا مذعورين من هول المذابح ،ثم يتم العثور على أبنائهم ،ويتم أخذهم من غير أن يعلم والديهم و يتم كفالتهم و تربيتهم على أنهم مجهولي النسب و يحملون اسم اللقيط،و بنفس الصورة أيضا،ما يحدث من كوارث طبيعية من زلازل و براكين وموجات المد البحري فتتعدم العائلات، ويحمل الأطفال لمسافات كبيرة،أو يختلطون فلا يعلم من آباؤهم أو لا أمهاتهم فيؤخذون إلى الملاجئ لقطاء(أبو معيلق،2006،ص09).

3- المشاكل التي يعاني منها الأطفال مجهولي النسب في الجزائر:يعاني مجهولو النسب من العديد من المشاكل التي يمكن حصرها فيمايلي:

– صعوبة الاندماج في المحيط الاجتماعي للأسرة البديلة خاصة بعد معرفته بحقيقة كونه غير شرعي.

– مجهولي النسب الذين لا يتم منحهم لقبا عائليا من طرف الأسرة البديلة يجدون صعوبة في الحصول على وثائق الهوية و كذا رفضهم للاسم الثلاثي.

– رفض المجتمع للقبول بتزويج بناتهم من شبان مجهولي النسب وكذلك بالنسبة للعائلات الجزائرية التي ترفض تزويج أولادها من شابات مجهولي النسب.

– حدوث مشاكل في الإرث بعد وفاة الوالدين الكفيلين لمجهول النسب لكونه ابنا غير شرعيا ولا يحق له أن يرث أحد الكفيلين،مما يدفع لبعض الأسر البديلة أن تقوم بإبرام عقد هبة تهب فيها بعض مما تملك للطفل مجهول النسب خوفا من مصير مجهول ينتظره بعد وفاة الكفيل.

– بعد وفاة الكفيلين تنقضي الكفالة القضائية و يمكن لأفراد العائلة أن يقوموا بطرد المكفول مجهول النسب للشارع وبالتالي يعود لمركز الطفولة المسعفة أو يكون وجهته الشارع.

– عدم التكفل الجيد بفئة مجهولي النسب يجعلهم عرضة للانحراف و الجنوح في مرحلة المراهقة و يصبحون مستغلون من طرف عصابات الإجرام لكون هذه الفئة ليس لها من يسأل عنها أو يقوم بردعها و المتمثل في غياب السلطة الوالدية.

– فقدان الثقة في هذه الفئة خاصة جنس الأنثى الذي يلازمها خاصة في مرحلة المراهقة وذلك خوف غير مبرر من طرف الوالدين الكفيلين وذلك من خوف تكرار تجربة الأم البيولوجية وتحسيس المراهقة بفقدان الثقة فيها يكون عاملا لزعزعة العلاقة الودية بين الكفيلين والمراهقة المكفولة و الذي يتسبب في بداية المشاكل التي تصل لكثير من الأحيان لإعادة الفتيات للمركز(لقوقي،2016،ص 110-111).

ثالثا – مؤسسات الطفولة المسعفة في الجزائر:

1- الإطار القانوني:مرسوم تنفيذي رقم 12-04 مؤرخ في 04 جانفي 2012 المتضمن القانون الأساسي النموذجي لمؤسسات الطفولة المسعفة.

2- المهام و الصلاحيات:هذه المؤسسات مكلفة بالاستقبال و التكفل ليلا و نهارا بالأطفال المسعفين من الولادة إلى سن ثمانية عشر (18) سنة كاملة، و ذلك في انتظار وضعهم في وسط أسري.و تضمن المصالح المكلفة بالنشاط الاجتماعي، من خلال تدابير مناسبة، المرافقة و التكفل بهذه الشريحة من المجتمع و عند الاقتضاء إلى ما فوق السن المذكور في الفقرة أعلاه بغية إدماجهم اجتماعيا و مهنيا. في هذا الصدد، فإن هذه المؤسسات مكلفة لاسيما بـ:

- ضمان الأمومة من خلال التكفل بالعلاج و التمريض.
- ضمان الحماية من خلال المتابعة الطبية و النفسية العاطفية و الاجتماعية.
- ضمان النظافة اليومية و سلامة الرضيع و الطفل و المراهق على الصعيدين الوقائي و العلاجي.
- تنفيذ برامج التكفل التربوي و البيداغوجي.
- مرافقة الأطفال و المراهقين طيلة فترة التكفل لأفضل إدماج مدرسي و اجتماعي و مهني.
- ضمان السلامة الجسدية و المعنوية للأطفال و المراهقين.
- ضمان التنمية المنسجمة لشخصية الأطفال و المراهقين.
- ضمان المتابعة المدرسية للأطفال و المراهقين.
- السهر على إعداد المراهقين للحياة الاجتماعية و المهنية.
- القيام بوضع الأطفال في الوسط الأسري.

يستفيد الأطفال المسعفين ذوي إعاقة من تكفل داخل مؤسسة متخصصة حسب نوع إعاقتهم على الصعيد البسيكولوجي و الطبي و/ أو التربوي(من موقع وزارة التضامن و الأسرة وقضايا المرأة http://www.msnfcf.gov.dz/ar).

الجدول رقم 01 يمثل مراكز الطفولة المسعفة عبر التراب الوطني

الولاية	تاريخ الانشاء	تاريخ بدء العمل	سعة الاستقبال
قالمة		1956	61
المدية	15 مارس 1980	21 نوفمبر 1957	150
وهران	15 مارس 1980	1966 ذكور و 1980 اناث بمسرغين،1983 حضانة من 0 الى غاية سن السادسة.	100 120 45

بشار	06 ماي 1986	1973	42
سطيف	15 مارس 1980	1976	117
جيجل	16 ماي 1986	؟	
الجزائر	؟ 13 فبراير 1999 01 ديسمبر 1987	1989 ؟ 01 جانفي 1988	الابيار 100طفل عين طاية 43 طفل
معسكر	01 ديسمبر 1987	01 جانفي 1988	بتغنيف 80
الطارف	15 مارس 1980		بن مهيدي 120
قسنطينة	15 سبتمبر 1990 01 ديسمبر 1987 ؟	13 مارس 1990 الى سن 06 1988 اناث 1986 ذكور	259 طفل في 3 مراكز
عنابة	01 ديسمبر 1989 15 سبتمبر 1990	15 جويلية 1989 17 ديسمبر 1995	200 مكان في المركزين
تبسة	15 سبتمبر 1990	1991	مركز باريكة 90
البويرة	13 فبراير 1999 08 اكتوبر 1994	1999 1995	135 في المركزين
عين الدفلى	13 ديسمبر 1999	2000	من 40 عام1999 الى 100 بعد عام 2000
باتنة			مركز باتنة وسط و بريكة المجموع 30 مكان

ورقلة	2000	2000	
بسكرة	12 فبراير 2001 مرسوم تنفيذي 05.01	2002	
تيزي وزو	12 فبراير 2001	2002	
سوق أهراس	19 /2004/07 بموجب مرسوم تنفيذي رقم04/201	2006/01/28 لاستقبال الاطفال الرضع مساحتها 2143م2، منها 592 م2 مبنية	
الجلفة	الهيكل موجود قبل عام 1999	2006	60

(بن يوسف نبيلة،2017،ص11-12)

3 – نظرة على وضعية الأطفال المسعفين في الجزائر:يواجه حوالي 3500 طفل ولدوا خارج إطار الزواج مصيرا مجهولا، حيث يبقون عرضة لمختلف الممارسات المشبوهة، في ظل إعلان وزارة التضامن الوطني عن التكفل بـ1580 طفل على مستوى مؤسساتها الرسمية فقط من أصل 5 آلاف ولادة سنويا لهذه الشريحة من الأطفال، وتشهد المستشفيات إقبالا متزايدا للأمهات العازبات على مصالح التوليد بعد إسقاط شرط وجود الدفتر العائلي ليوجه الأطفال المسعفون إلى الشارع، أين تتلقفهم عصابات التسول ويباعون للعاجزين عن الإنجاب حسب آخر تقرير لشبكة ندى للدفاع عن حقوق الأطفال.

وكشفت إحصائيات صادرة عن وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، تحصّلت عليها الشروق، تخص واقع التكفل بالطفولة المسعفة في بلادنا عن وجود 1580طفل داخل المؤسسات المختصة برعاية هذه الشريحة من بينهم 607 إناث، ما يعني أنّ 3500 طفل يتواجدون خارج مجال تغطيتها من أصل 5 آلاف طفل مجهول النسب يتواجد بالجزائر، حسب ما تشير إليه الأرقام المتداولة بين مختلف الهيآت المختصة بحماية الطفولة ورعايتها .

وتتواجد بالجزائر 53 مؤسسة للطفولة المسعفة تتكفل بشريحة الأطفال المحرومين من العائلة وتقوم أساسا بالتكفل النفسي والبيداغوجي والتربوي وتضمن الرعاية الصحية والمتابعة زيادة على التكفل بالإيواء والإطعام.

ويواجه الأطفال مجهولو النسب في الجزائر إشكاليات معقدة لم تجد طريقها إلى الحل، حيث ظلّت هذه الفئة مهمّشة ولم تحظ بالحماية الكافية، وتفتقد للمتابعة والمراقبة ما يضعها بين مخالب العصابات والمافيا ويحوّلها لقمة سائغة تواجه مختلف أنواع الاستغلال، حسب تصريحات العديد من المحامين.

وتساءلت المحامية والحقوقية فاطمة الزهراء بن براهم عن مصير آلاف الأطفال غير الشرعيين الذين يولدون سنويا في ظل محدودية طاقة استيعاب مراكز الطفولة، داعية إلى ضرورة التسريع في عملية الكفالة ومتابعتها لضمان مستقبل آمن وكريم لهذه الفئة.

وبلغ عدد الأطفال الموضوعين في إطار نظام الكفالة إلى غاية 30 جوان2016 ما يعادل 395 طفل منهم 259 طفل متكفل بهم في إطار نظام الكفالة داخل الوطن و136 طفل متكفل بهم في إطار نظام الكفالة خارج الوطن(الهداف ،2017): http://www.elheddaf.com/article/detail?id=120407&titre=3500)

رابعا- مؤسسة الطفولة المسعفة بولاية الجلفة: تم اجراء مقابلة مع أحد العاملين في مؤسسة الطفولة المسعفة بولاية الجلفة،و نظرا للسرية التي تعتمدها ادارة هذه المؤسسة فلم نستطع الحصول على احصائيات حول عدد الأطفال الموجودين في المؤسسة ،إضافة لكون منطقة الجلفة منطقة محافظة ويعد التكلم عن هذا الموضوع من الموضوعات الحساسة ،لذا كانت المعلومات المتحصل عليها مختصرة (أنظر الملاحق).

1- عدد الموظفين في هذه المؤسسة و الدور الذي يقوم به كل واحد فيهم:

تأسست هذه مؤسسة الطفولة المسعفة بولاية الجلفة:بموجب المرسوم 327/09 المؤرخ 2009/10/11 وتم افتتاحها بتاريخ 2010/12/19.

يعمل في هذه المؤسسة مجموعة من الموظفين وهم :مدير ، متصرف إداري ، أخصائي عيادي نفساني من الدرجة الأولى ، 02 مساعد اجتماعي ، 02 مربي متخصص رئيسي ، 07 مربي متخصص ، 20 عامل في إطار الإدماج الاجتماعي و المهني و عقود ما قبل التشغيل.

المربيين المختصين الرئيسيين و المربيين المختصين و مساعديهم دورهم الرئيسي هو القيام بالتكفل الأمثل بهذه الفئة ،كتوفير الإطعام و النظافة الدورية لهم مع السهر على راحتهم و توفير الجو العائلي البديل داخل المركز.

المساعدين الاجتماعيين يقومان بالمساعي الاجتماعية الخاصة بهذه الفئة كتسجيلهم في الحالة المدنية و مرافقة الأطفال المرضى إلى المستشفى.

الأخصائية النفسانية مهمتها التكفل النفسي بالأطفال المتواجدين بالمركز المديرة مهمتها الإشراف على الجانب البيداغوجي و الإداري للمؤسسة.

عمال الإدماج الاجتماعي و عقود ما قبل التشغيل منهم العمال المهنيين و عمال النظافة ومنهم من هو في الإدارة ...

2 – المرافق التي تحتويها المؤسسة:الجانب الإداري يضم 4 مكاتب،الجناح البيداغوجي يضم المصلحة البيداغوجية ،03 أجنحة و يضم كل جناح 04 غرف ،قاعة تلفاز ،قاعة اجتماعات،مطبخ.

3– المصادر المالية لمؤسسة الطفولة المسعفة:تحصل المؤسسة على الأموال اللازمة لتسييرها عن طريق ميزانية تمنحها وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة ،و تقبل مؤسسة الطفولة المسعفة إعانات من المحسنين عبارة عن هبات و تسجل و تدون في سجل خاص بالهبات .

4 – استقبال الأطفال في مؤسسة الطفولة المسعفة و التكفل بهم :بعد ولادة الطفل المسعف في المستشفى يسجل في الحالة المدنية باسم ثلاثي و يجري له تحاليل طبية خاصة بالأمراض المعدية مع إنجاز شهادة طبية تثبت أنه بصحة جيدة إضافة إلى محضر التخلي الخاص بالأم العازبة ،هكذا يتكون ملف الطفل المسعف، ثم يحول الطفل إلى مؤسسة الطفولة المسعفة مع ملفه و بطاقة تحويل حيث يتم إستقباله بشكل عادي من طرف المساعد الاجتماعي الخاص بالمستشفى ثم يخصص له مكان في الجناح الخاص بالمواليد الجدد.

ونظرا للطابع السري الذي توليه الحكومة للملفات الخاصة بهوية والدي الطفل(الأم /الأب)و خاصة الأم،لا يمكن الإدلاء بأي تصريح يخص الأم العازبة أو هويتها للطفل أو للعائلة الكفيلة.

ويتم التكفل التربوي الخاص بالأطفال منذ ولاتهم إلى غاية وضعهم في وسط عائلي ، حيث يتم وضعهم في وسط عائلي في سن مبكرة ،أما بخصوص الإطعام فإن الدولة وفرت ميزانية جد معتبرة للتكفل بهم من جميع النواحي، و بالنسبة للترفيه فهنالك قاعة للترفيه و الألعاب و أحيانا خرجات سياحية.

كما يتم رعاية الأطفال نفسيا لتجنب إصابتهم بأمراض و صدمات نفسية حيث أن كل الفرقة البيداغوجية تعامل الأطفال معاملة حسنة تليق بهم ، كتبادل الحب و العطف و الحنان بين المربيين بصفة عامة و الأطفال.أما عن التعليم فيكون في مدارس حكومية عادية مع باقي الأطفال الآخرين العاديين بهدف ضمان اختلاطهم و اندماجهم مع المجتمع .

5– شروط الكفالة للأطفال: حسب موقع وزارة التضامن الوطني و الأسرة وقضايا المرأة: (/http://www.msnfcf.gov.dz/ar)

الوضع الشرعي "كفالة":الكفالة هي إلتزام على وجه التبرع بالقيام بولد قاصر من نفقة وتربية ورعاية قيام الأب بابنه وتتم بعقد شرعي .

- يمكن أن يكون الطفل المتكفل به مجهول النسب أو معروف النسب.

- يخضع نظام الكفالة إلى أحكام الأمر رقم 02/05 المؤرخ في 18 محرم عام 1426 الموافق 27 فيفري سنة 2005 المعدل والمتمم للقانون رقم 84-11 المؤرخ في 9 جوان سنة 1984 المتضمن قانون الأسرة المواد 116 -125 الفصل 7 .

- ويتم الرعاية البديلة " كفالة "بموجب عقد شرعي أمام المحكمة .

- تخول الكفالة للكافل الولاية القانونية و جميع المنح العائلية والدراسية التي يتمتع بها الولد الأصلي.

- الشروط التي يجب توفرها للوضع الشرعي كفالة :يشترط أن يكون الكفيل :
- جزائري الجنسية
- مسلما .
- أهلا وقادرا على القيام بشؤون المكفول و رعايته.
- مداخيل العائلة كافية لتلبية احتياجات الطفل و الأسرة .
- يجب توفر سكن لائق وصحي لطالبي الكفالة .
- إضافة إلى شروط أخرى تحددها اللجنة .
- الملف المطلوب لطالبي الكفالة :
- أ/للمقيمين بالوطن : يرسل أو يودع الملف في نسختين لدى مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية ويتكون من :
- طلب خطي تحفيزي ممضي من طرف الزوجين .
- تقرير متضمن التقييم النفسي الاجتماعي منجز بصفة مدققة ومتضمنة رأي صريح و إمضاء المساعد(ة) الاجتماعي(ة) والمختص في علم النفس و مدير النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية المختصة إقليميا .

- شهادة الميلاد الأصلية لكلا الزوجين .
- شهادة عائلية للحالة المدنية .
- كشف السوابق العدلية لكلا الزوجين .
- شهادة عمل لكلا الزوجين .
- كشف الرواتب للأشهر الثلاثة الأخيرة لكلا الزوجين .
- شهادتان طبيتان للزوجين تثبت الحالة الصحية حاملة لإمضاء وختم للطبيب المعالج لكلا الزوجين .
- وثيقة تبرر وضعية السكن *شهادة الملكية أو عقد الإيجار و وصل الكراء .
- صورتان شمسيتان للزوجين .
- ب/<u>للمقيمين بالخارج :</u> يرسل أو يودع الملف لدى المصالح القنصلية أو السفارات (وزارة الشؤون الخارجية) في نسختين ، يتضمن الملف ما يلي :
- تقرير متضمن التقييم النفسي الاجتماعي منجز بصفة مدققة من طرف المصالح القنصلية أو السفارات المؤهلة حامل لتوقيع وختم ذات المصالح .
- نسخة طبق الأصل من بطاقات ووثائق التعريف القنصلية للزوجين مصادق عليها .
- تقرير متضمن التقييم النفسي الاجتماعي منجز بصفة مدققة من طرف المصالح الاجتماعية لبلد إقامة المعنيين وختم ذات المصالح بالنسبة للجزائريين مزدوجي الجنسية .
- شهادة الميلاد الأصلية لكلا الزوجين،
- شهادة عائلية للحالة المدنية،
- كشف السوابق العدلية لكلا الزوجين،
- شهادة عمل لكلا الزوجين،
- كشف الرواتب للأشهر الثلاثة الأخيرة لكلا الزوجين،

- شهادتان طبيتان تثبت الحالة الصحية حاملة لإمضاء و ختم للطبيب المعالج لكلا الزوجين،
- وثيقة تبرز وضعية السكن "شهادة الملكية أو عقد الإيجار ووصل الكراء"
- صورتان شمسيتان للزوجين.
- الملف المطلوب للحصول على عقد الكفالة:يقدم الملف لدى المحكمة و يتكون من :
- طلب خطي موجه إلى السيد رئيس المحكمة للولاية المعنية
- شهادة الميلاد الأصلية لكلا الزوجين،
- سجل السوابق العدلية لكلا الزوجين،
- شهادة جنسية لكلا الزوجين،
- عقد الزواج لكلا الزوجين،
- كشف الرواتب للأشهر الثلاثة الأخيرة لكلا الزوجين،
- شهادة ميلاد الطفل المكفول،
- شهادة وضع نظام الكفالة موقعة من طرف مديرية النشاط الإجتماعي و التضامن للولاية.

شروط الكفالة للأطفال في مؤسسة الطفولة المسعفة بالجلفة:هنالك عدة شروط أساسية لعملية الكفالة و هي أولا شرط الإسلام و الأهلية و عدم تجاوز السن القانوني لعملية الكفالة (60 سنة بالنسبة للرجل و 50 سنة بالنسبة للمرأة) وجود سكن خاص بالزوجين إضافة إلى وجود دخل مالي ثابت يساوي أو يفوق الحد الأدنى للأجر الوطني المضمون هذا بعد نزع كافة التكاليف و الأعباء الأسرية.

يتم وضع الملف الإداري على مستوى مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن ثم يقوم المساعد الاجتماعي بالانتقال إلى مقر سكن طالبي الكفالة لانجاز التحقيق الاجتماعي ليتحقق من التوافق و الاستقرار الاجتماعي و توفر الراحة المادية للزوجين للتكفل الأحسن بالطفل ، ثم بعد ذلك تقوم الأخصائية النفسانية بمقابلة نفسية مع الزوجين ،ثم يعرض الملف على اللجنة الولائية لدراسة ملفات طالبي الكفالة داخل الوطن للدراسة ،و هذه اللجنة تجتمع مرتين في الشهر و هذا للموافقة أو الرفض أو تأجيل الملفات المدروسة. الملفات المقبولة تكون في قائمة مرتبة حسب تاريخ الورود إلى المديرية و عند توفر الأطفال يتم استدعاء العائلات التي تريد التكفل حسب جدول الترتيب و الجنس المطلوب.

و تسعى المؤسسة إلى دمج الأطفال في وسط عائلي جدير بالثقة و هذا يعتبر دمج اجتماعي مهم للطفل ،وتكون هنالك متابعة دورية لمديرية النشاط الاجتماعي للعائلة الكافلة للطفل و ذللك للاطمئنان عليه و التحقق من حصوله على الرعاية اللازمة والجو الأسري الملائم لنموه نموا اجتماعي و نفسي و حسدي سليم.ويغادر الأطفال المسعفين مؤسسة الطفولة المسعفة في سن 21 سنة ولا توجد شروط المغادرة سوى بلوغ هذا السن القانوني.

خاتمـــــــــــــــة: و في الأخير يمكن الخروج بمجموعة من النتائج:

- حاولت الجزائر توفير مؤسسات لرعاية والتكفل بفئة الطفولة المسعفة لكن هذه المؤسسات غير كافية في ظل غياب الاحصائيات الرسمية لعدد الأطفال مجهولي النسب .
- مؤسسات الطفولة المسعفة لايمكن أن تحل محل الأسرة الطبيعية التي يحتاجها الطفل للنمو بطريقة سليمة نفسيا و اجتماعيا.
- ظروف التكفل بالأطفال مجهولي النسب غير مناسبة في هذه المؤسسات خاصة في ظل نقص الميزانية المخصصة لهذه المؤسسات.
- نقص الأسر الكافلة للأطفال مجهولي النسب بسبب الاجراءات الادارية الصارمة ،وخوف العائلات من أن يعيد الطفل نفس خطأ والديه خاصة الفتيات.
- التخلص من الأطفال مجهولي النسب من طرف الأمهات العازبات في الشارع خوفا من الفضيحة مما يجعل عصابات الاتجار بالأطفال يستولون عليهم و يقومون ببيعهم لعائلات محرومة من الانجاب مقابل مبالغ طائلة ،وهذه الأسر تخفي هذا الأمر و تتبناهم و تعطيهم لقبها على أساس أنهم ابنائهم الحقيقين،مما يجعل الاحصائيات الخاصة بهذه الفئة غير دقيقة .
- حساسية الموضوع وخاصة في مجتمعاتنا العربية الاسلامية، التي تنظر لهذه الفئة نظرة احتقار و تقوم بنبذها،مما يصعب اندماجها في المجتمع و يشكل عائقا أمام مجهولي النسب مما يضطرهم للانحراف و سلوك طريق الجريمة.
- رغم كل المشاكل و الاضطهاد الذي تعانيه فئة محهولي النسب،إلا أن هناك أشخاص نجحوا و أثبتوا وجودهم في المجتمع.

المقترحات و التوصيات :

- العمل على غرس القيم الدينية والأخلاقية الرفيعة لدى محهولي النسب،و السهر على التكفل بهم و تشجيعهم على الاندماج في المجتمع .
- العمل على توعية المجتمع لاحتضان هذه الفئة و تقبلها لكونها غير مذنبة في كونهم مجهولي النسب و انما الذنب ذنب الوالدين.
- تشجيع الشباب على العمل و توفير مناصب شغل مناسبة لهم ،و مساعدتهم على توفير المصاريف اللازمة للزواج من خلال انشاء صناديق من طرف الدولة و مساعدات المحسنين ،وذلك من أجل تشجيعهم على الزواج و تكوين أسر في اطار شرعي و قانوني.
- التوعية الدينية للشباب و غرس قيم الدين الاسلامي فيهم ،من أجل ضمان عدم وقوعهم في الرذيلة.

قائمة المراجع:

- أبو معيلق وجيه عبد الله سليمان،أحكام اللقيط في الفقه الاسلامي مقارنة بقانون الأحوال الشخصية به في قطاع غزة،رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية،غزة،فلسطين،2006.

بلبل لمياء،واقع الرعاية البديلة في العالم العربي- دراسة تحليلية،المجلس العربي الطفولة والتنمية، الطبعة 1،دار الهدى،2008.

- بن يوسف نبيلة، قراءة تحليلية في احصائيات مراكز الطفولة المسعفة منذ 1962 إلى 2012

دراسة حالة دار الطفولة المسعفة ببلدية الأبيار،بحث من الموقع الالكتروني:

http://www.poplas.org/uploads/member_studies/6690/study/_____%20_____%20_____%20_____.docx

تاريخ الدخول للموقع : 2017/04/10 على الساعة 22:04.

- بوحويش المبروك محمد، التكيف والاندماج الاجتماعي لمجهولي النسب- دراسة سوسيو أنثروبولوجية على عينة من المكفولين في اسر بديلة بمدينة البيضاء،بحث من الموقع الالكتروني

http://www.omu.edu.ly/articles/OMU%20Articles/pdf/Issue%2027/27-14.pdf

تاريخ الدخول للموقع : 2017/04/10 على الساعة 23:04.

– ربيع لويزة ،الاحتراق النفسي لدى المربيات العاملات بدور الطفولة المسعفة و تأثيره على توافقهن النفسي ،مذكرة ماستر في علم النفس العيادي،معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية،المركز الجامعي العقيد أكلي محند اولحاج ،البويرة،الجزائر،2011.

– فريح عزازي إسماعيل عبد الرحمان،الحاجات النفسية و الاجتماعية المرتبطة بقلق المستقبل لدى

المراهقين مجهولي النسب من المنظور التربوي،رسالة ماجستير في التربية،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة،مصر،2012.

– فهمي محمد سيد،أسس الخدمة الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية ،مصر،2000.

– لقوقي دليلة،مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة دراسة حالة المراهقين المكفولين،رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،الجزائر،2016.

– محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر و مشكلات الأسرة المعاصرة و الطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،مصر،2009.

– مصاط أم الخير و مسعي محمد سارة،المؤسسة الكفيلة و دورها في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى الطفولة المسعفة–دراسة ميدانية لدار الطفولة المسعفة– مدينة ورقلة أنموذجا،مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة ،الجزائر،2014.

– الهداف،(2017) ،مقال من الموقع الالكتروني : http://www.elheddaf.com/article/detail?id=120407&titre=3500

تاريخ الدخول للموقع : 2017/04/10 على الساعة 22:10.

– موقع وزارة التضامن الوطني و الأسرة وقضايا المرأة: (http://www.msnfcf.gov.dz/ar/)

ملحق:

استمارة مقابلة حول :

مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في الرعاية والتكفل بالأطفال مجهولي النسب– دراسة حالة مؤسسة الطفولة المسعفة بولاية الجلفة

بحث للمشاركة في اليوم الدراسي حول سيكولوجية الأطفال اليتامى و مجهولي النسب المقام بجامعة زيان عاشور بالجلفة – قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....وبعد

يشرفني أن أضع بين أيديكم دليل المقابلة والذي يعتبر أداة رئيسية لجمع البيانات المتعلقة بدراسة خاصة ببحث تربوي .

اسم المبحوث:.....

الوظيفة:.....

مدة تولي المنصب:.....

أسئلة المقابلة:

1. متى تأسست هذه المؤسسة(رقم القرار)؟
2. كم عدد الموظفين في هذه المؤسسة ؟وما هو الدور الذي يقوم به كل واحد فيهم؟(بالتفصيل)
3. ماهي المرافق التي تحتويها المؤسسة و كيف يتم استغلالها؟
4. من أين تحصل المؤسسة على الأموال اللازمة لتسييرها؟ و هل تقبل الإعانات من المحسنين؟
5. ماهو عدد الأطفال الذين استقبلتهم الجمعية منذ تأسيسها إلى يومنا هذا؟(إحصائيات)
6. كيف يتم إحضار الأطفال إلى المؤسسة ؟ ومن المسؤول عن ذلك؟و كيف يتم استقبالهم و كيف يتم إنشاء ملفات خاصة بهم؟

7. هل يتم الاحتفاظ بهوية والدي الطفل(الأم /الأب) ؟و هل يتم إعلام الطفل بهوية والديه إذا طلب ذلك؟و هل يتم إعلام الكفيل أو المتبني بهويتهما؟

8. هل حدث و أن قام الوالدين باسترجاع أطفالهم بعد إيداعهم في المؤسسة؟وما هو عدد هذه الحالات؟

9. ما هي الأعمال التي تقوم بها المؤسسة للتكفل و لرعاية الأطفال؟(فيما يخص الإطعام و الترفيه)(بالتفصيل)

10. كيف يتم إعلام الطفل بأنه مجهول الهوية ؟وفي أي سن ؟و من يتولى ذلك؟

11. كيف يتم رعاية الأطفال نفسيا لتجنب إصابتهم بأمراض و صدمات نفسية؟ومن يتولى القيام بذلك؟

12. ماهي شروط التبني و الكفالة للأطفال؟و كم تستغرق المدة اللازمة لمنح الطفل للأسرة التي ترغب بالتبني أو الكفالة؟ و ماهي الشروط الواجب توفرها في الأسرة لمنحها الطفل؟

13. هل يتم تعليم الأطفال في المدارس الحكومية أم في مدارس خاصة تابعة للمؤسسة؟

14. كيف تعمل المؤسسة على ضمان اندماج مجهولي النسب في المجتمع؟ وما هي الإجراءات المتبعة في ذلك؟وهل هناك نماذج نجحت في الاندماج في المجتمع وأثبتت وجودها؟و كم عددها؟

15. ماهو السن الذي يغادر فيه الأشخاص مجهولي النسب المؤسسة؟و ماهي شروط مغادرته للمؤسسة؟و هل يرجع إلى المؤسسة فيما بعد للزيارة؟

16. هل يمكن تزويدنا بالتقرير الأدبي أو الحصيلة السنوية للمؤسسة منذ تاريخ نشأتها إلى اليوم ؟ (وثائق)